Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتاب أبى نعيم الأيمن وفى مسلم أيضاً كبيضة حمامة، وفى صحيح الحاكم شعر مجتمع، وفى البيهقى[٣٥] مثل السلعة وفى الشمائل بضعة ناشزة شاملة. وفى حديث عمرو بن أحطب[٣٦] كشىء يختم به .

وفى تاريخ ابن عساكر[٣٧] مثل البندقة، وفى الترمذى[٣٨] كالتفاحة، وفى الأرض كأثر المحجم القابضة على اللحم، وفى تاريخ ابن أبى خيثمة شامة خضراء محتفرة فى اللحم.

---

(٣٥) هو البيهقى الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى الخسروجردى صاحب التصانيف . ولد سنة ٣٨٤ هـ ولزم الحاكم وتخرج به وأكثر عنه الحديث وحفظه من صباه وبرع وأخذ فى الأصول وانفرد بالإتقان والضبط والحفظ ، ورحل ولم يكن عنده « سنن النسائى » ولا«جامع الترمذى » ولا« سنن ابن ماجه » . وعمل كتباً لم يسبق إليها « كالسنن الكبرى » و « الصغرى» و«شعب الإيمان » «الأسماء والصفات » و«دلائل النبوة » و«البعث » و «الآداب » و« فضائل الأوقات » و« الدعوات» و« المدخل » و«المعرفة» و«الترغيب والترهيب » و«الخلافيات » و « الزهد » و« المعتقد » وغير ذلك مما يقارب ألف جزء . بورك له فى علمه لحسن قصده، وقوة فهمه وحفظه، وكان على سيرة العلماء قانعاً باليسير. مات سنة ٤٥٨هـ بنيسابور ونقل فى تابوت إلى بيهق مسيرة يومين .

انظر المزيد فى: الأنساب ٣١٨/٢، تبيين كذب المفترى ٢٦٥، المنتظم ٢٤٢/٨، معجم البلدان ١/ ٥٣٨، الكامل فى التاريخ٥٢/١٠، اللباب١/ ٢٠٢، وفيات الأعيان٧٥/١، المختصر فى أخبار البشر١٨٥/٢، تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٢، دول الإسلام ١/ ٢٦٩، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨، تتمة المختصر٥٥٩/١، الوافى بالوفيات٣٥٤/٦، النجوم الزاهرة ٧٧/٥ .

(٣٦) ورد ذكره فى الطبقات الكبرى .

(٣٧) هو ابن عساكر الإمام الكبير حافظ الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة ثقة الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقى صاحب « فضل أصحاب الحديث » و« مناقب الشبان » و« عوالى الثورى » و« من وافقت كنيته كنية زوجته » و« مسند أهل داريا » و« تاريخ المزة » وغير ذلك .

ولد سنة ٤٧٩هـ وسمع فى سنة ٥٠٥هـ باعتناء والده ، ورحل إلى بغداد والكوفة ونيسابور ومرو وهراة وغيرها ، وعمل الأربعين البلدانية وعدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة . سمع منه الكبار وكان من كبار الحفاظ المتقنين ، ومن أهل الدين والخير ، غزير العلم ، كثير الفضل ، جمع بين معرفة المتن والإسناد وأملى مجالس ، متين. قال التاج السعودى : سمعت أبا العلاء الهمذانى يقول لرجل استأذنه فى الرحلة : إن رأيت أحداً أعرف منى فحينئذ آذن لك أن تسافر إليه ، إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب . وقال أبو المواهب بن صصرى قال الحافظ أبو العلاء : أنا أعلم أنه لايساجل الحافظ أبا القاسم فى شأنه أحد فلو خالق الناس وما زجهم لا جتمع عليه الموافق والمخالف . قال : وكنت أذاكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم فقال : أما بغداد فأبو عامر العبدرى ، وأما أصبهان فأبو نصر اليونارتى، ولكن إسماعيل بن محمد الحافظ كان أشهر، فقلت: فعلى هذا مارأى سيدنا مثل نفسه. قال: لا تقل هذا ، فإن الله تعالى قال:

﴿ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ ﴾ [سورة النجم الآية ٣٢] قلت : فقد قال الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴾ [سورة الضحى الآية ١١] فقال لو قال قائل. لم ترعينى مثلى لصدق

وقال المنذرى . سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن بن المفضل عن أربعة تعاصروا : أيهم أحفظ ؟ فقال من؟ قلت: الحافظ ابن ناصر وابن عساكر ؟ فقال : ابن عساكر، فقلت الحافظ أبو موسى المدينى وابن عساكر ؟ قال ابن عساكر ، فقلت الحافظ أبو طاهر السلفى وابن عساكر . فقال: السلفى شيخنا : قال الذهبى : يعنى أنه ما أحب أن يصرح بتفضيل ابن عساكر تأدباً مع شيخه ثم أبو موسى أحفظ من السلفى، مع أن السلفى من بحور الحديث وعلمائه . =